

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

والذين أشكل عليهم هذا القول لهم مأخذان .

(أحدهما) منع تفاضل كلام الله بعضه على بعض و قد تبين ضعفه .

(الثانى) إعتقادهم أن الأجر يتبع كثرة الحروف فما كثرت حروفه من الكلام يكون أجره أعظم قالوا لأن النبى صلى الله عليه وسلم قال (من قرأ القرآن فله بكل حرف عشر حسنات أما إنى لا أقوال) ! 2 2 ! (حرف و لكن ألف حرف و لام حرف و ميم حرف) قال الترمذي حديث صحيح قالوا و معلوم أن ثلث القرآن حروفه أكثر بكثير فتكون حسناته أكثر .

فيقال لهم هذا حق كما أخبر به النبى صلى الله عليه وسلم و لكن الحسنات فيها كبار و صغار و النبى صلى الله عليه وسلم مقصوده أن الله يعطى العبد بكل حسنة عشر أمثالها كما قال تعالى (! 2 2 !) فإذا قرأ حرفا كان ذلك حسنة فيعطيه بقدر تلك الحسنة عشر مرات لكن لم يقل إن الحسنات في الحروف متماثلة كما أن من تصدق بدينار يعطى بتلك الحسنة عشر أمثالها و الواحد من بعد السابقين الأولين لو أنفق مثل أحد ذهباً ما بلغ مد أحدهم و لا نصيفه كما ثبت ذلك فى الصحيحين عن النبى صلى الله عليه وسلم فهو إذا أنفق مداً كان له بهذه الحسنة عشر أمثالها و لكن